القصيدة الفريدة التي يهُدُّ◈ الأحقاف، ويزيلُ غَينَ العَينِ ويأخذُ الصَّادَّ ولَوْ علا الْقَافَ

تركتم أيها النَّوكى طريقَ الرشد تزويرا ... على عيسَى افْتريتم مِن ضلالتكم دَقَارِيرا
فقلتم إنه المختارُ إحياءً وتدميرا ... هو الله الذي قد قدّر الأشياءَ تقديرا
قد اغتاظ الأبُ الحاضِي فقام الابن تذكيرا ... فمـــا نفعتْ نصائحُه فقَبِلَ الابنُ تعزيرا
أحبَّ الوالدُ المُغتال إهلاكا وتخسيرا ... فجاء الابنُ كالمُنْجِي ونادَى الخَلْقَ تبشيرا
وقلتم إنه رَدَّ الأمورَ إليه تَوقيرا ... كأنّ أباه قد شاخا وناب الابنُ تخييرا
وقلتم إنه الحامي ونبغي منه تَخْفِيرَا ... وهذا كله شِركٌ فَدَعْ كذبًا وتَسْحِيرَا
وما في نورنا ريب ولن تخفوه تغييرا ... فهل حُرٌّ يخاف الله لما جئتُ تحذيرا
وهذا قولنا حَقٌّ وطهَّرْناه تطهيرا ... ولكن النصارى آثَروا خُبْثًا وخنـــزيرا
ومِن تلبيسهم قد حرَّفوا الألفاظ تفسيرا ... وقد بانتْ ضلالتُهم ولو ألقوا المعاذيرا

◈ *سهو من الناسخ، والصحيح: "تهد الأحقاف، وتزيلُ غَينَ العَينِ وتأخـــذُ الـــصَّادَّ". (الناشر)*